مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٣ في ١ اذار سنة ١٩٢٣ م الموافق ١٣ رجب سنة ١٣٤١ المجلد ٣

# تحقيق مسألة لغوية

## زيادة الميم في بعض كلمات اللغة

لا يخفى ان اللغة العربية فرع من فروع اللغة السامية وأنها اخت العبرانية . وقد تطورت اللغة العربية بعد انشعابها من الأصل السامي . واخذت في صيغ كلمها . وتراكيب جملها . اشكالاً شتى . وطرائق قددا . لكن بقي فيها مع ذلك اشياء تربطها بأصلها . وتومئ الى علاقتها باختيها : اللغة السريانية واللغة العبرانية : من ذلك صيغة المصدر على ( فَعَلوت ) مثل رهبوت ورحموت وملكوت وجبروت . وصيغة النسبة بزيادة الألف والنون قبل ياء النسبة المشدّدة : مثل روحاني وجسماني وظلماني ونوراني . وقد تكون زيادة الألف والنون في بعض الكلمات العربية لافادة المبالغة لا لمجرد النسبة : كالشعراني للكثير الشعَر . واللّحياني للكبير اللحية . والصدراني للواسع الصدر . والرقباني للغليظ الرقبة .

وان هذه الصيغ وأمثالها في لغتنا العربية بمثابة حلقات أو عرى تربطها باللغات السامية أو هي كالاعضاء الأثرية التي تبقى في الاجسام الحية وتذكّر بالأصل كما يقول اصحاب مذهب النشوء والارتقاء .

وقد قال لي بعض الفضلاء يوماً : إن الميم في كلمة ( اللهم ) العربية التي معناها يا الله هي ميم الجمع في اللغة العبرانية وان معنى (اللهم) ( آلهة ) وأصلها ( ألوهيم ) جمع آله . فترددت في قول هذا الفاضل وذلك لما وقر في نفسي من أن ميم ( اللهم ) قامت مقام حرف النداء ( يا ) بعد حذفها وهو ما يقوله النحاة . فأصل ( اللهم ) يا الله !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم لما كنت افسّر ( جزء تبارك ) ومرّت معي كلمة ( زنيم ) في آية ( عُتُلٍّ بعد ذلك زنيم ) رأيت المفسرين يقولون إن معناه الدعيّ الملحق بقوم ليس منهم فهو فيهم كالزَّمَّة في رقبة الشاة . فالزنيم على هذا مشتقّة من الزمّة وميمها اصلية . وقال بعضهم : ان معنى ( الزنيم ) مَنْ لم يولد لرشدة . فتنبهتُ من هذا القول الذي جعل الميم زائدة في ( زنيم ) على مادتها الأصلية وهي الزنا — إلى إمكان دلالتها على الجمع . كما قال لي ذلك الفاضل في زيادة ميم ( اللهم ) على كلمة ( الله ) للدلالة على الجمع .

و بعد ذلك تذكرت الكلمات العربية التي تزاد في آخرها « ميم » ورجعت اليها فاذا هي نحو ثلاثين كلمة . لكنهم لم يذكروا بينها كلتي ( اللهم ) و ( زنيم ) .

ويمكن قسمة هذه الكلمات الى ثلاثة أنواع :

( النوع الاول ) أسماء ذوات زيد عليها الميم نحو ( ابن ) فيقال فيه ( ابنم ) و ( شدْق ) ( شَدْقم )واسع الشدق . و ( شِبر ) ( شِبرَم )القصير و (حلق) (حلقوم) .

( النوع الثاني ) أسماء صفات زيد عليها الميم : نحو ( أزرق ) فيقال فيه ( زُرْقم ) وهو الشديد الزُرقة . و ( أخضر ) ( خِضْرم ) الأخضر والبحر و ( دخش ) ( دُخْشم ) الغليظ الممتلئ لحماً . و ( صَلْد ) ( صِلدِم ) الشديد الصُلْب . و ( فُسْح ) بمعنى فسيح ( فُسْحُم ) الفسيح والفسيح الصدر . و ( شجاع ) ( شِجْعم ) الشجاع والاسد .

( النوع الثالث ) أسماء مصادر زيد فيها الميم فأصبحت اسماء ذوات نحو ( بَأْع ) ( بُلعوم ) أو أصبحت اسماء صفات نحو ( جحظ ) فيقال ( جَحْظم ) ومعناه الجاحظ المقلة بشدة .

وقد علل علماء اللغة زيادة الميم في هذه الكلمات بأنها لافادة المبالغة في ما كان من الصفات والمعاني كزرقم للشديد الزرقة — ولافادة التعظيم وتفخيم الشأن في ما كان من الأسماء كدقم للعظيم الشدق واسعه .

ولا يخفى ان مجرّد قولهم هذا في زيادة الميم لا يشفي غليل الباحث المنقّب ومن ثَمَّ خطر لي أن ابحث في هذه الكلمات التي زيدت عليها الميم وفي جملتها كلتي ( اللهم ) ( و زنيم ) وفيما اذا كان يصح اعتبارها من قبيل مخلّفات اللغة السامية في لغتنا العربية . وان العرب قد أبقوا على هذه الصيغ في لغتهم كما أبقوا على ملكوت وجبروت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وروحاني وجسماني .

هذا رأيُ ارتئيه . وأستزيد أهل الفضل فيه . وأعترف أولاً بانني لم أشدُ شيئاً من اللغة العبرانية ولا السريانية . وكم وددت أن أشدو شيئاً منهما كما أودّ ذلك لعلماء الاسلام الذين يشتغلون في خدمة اللغة العربية وخدمة القرآن والحديث من طريق هذه اللغة الشريفة وتحليل كلماتها . ولعمري إن اشتغال نفر من علمائنا في شدو اللغة العبرانية او السريانية يساعد كثيراً على حلّ مشاكل جمّة في طائفة من النصوص القرآنية والحديثية التي تتضمن كلمات سريانية او عبرانية الأصل . مثل آية ( وقولوا حطّة نغفر لكم خطاياكم ) . وقد اختلف علماء التفسير في كلمة ( حطّة ) وما هو معناها العبراني ؟

وكل ما أعلمه من اللغة العبرانية هو أن الجمع فيها يكون بزيادة ( ياء وميم ) على آخر الكلمات : فكَرُوب مثلاً معناه (ملَك) و يقولون في جمعه ( كروبيم ) اي (ملائكة) . و ( إله ) يقولون في جمعه ( ألوهيم ) وهكذا .

وهذه العلامة نفسها ( اي الياء والميم ) أخذتها اللغة العربية للدلالة على الجمع في الاسماء الظاهرة . لكنها قلبت الميم نونا :فيقول العرب في جمع ( مقرّب ) و (صالح) مثلا ( مقرّبين ) و ( صالحين ) بالنون واذا جمعهما العبرانيون قالوا ( مقرّبيم وصالحيم ) بالميم . وقلب الميم نوناً في اللغة العربية أمر معهود : فيقولون في اللغة الفصيحة ( عنبر وعمبر ) و ( بنان و بنام )و ( دخشن ودخشم ) ( اي غليظ ممتلئ لحماً ) . ونقول في لغتنا العامية ( هنيّ ) مكان( هُم ) الضمير و ( ابو كن ) مكان ( ابو كم ) .

فجمع ( كروبيم ) العبراني ينطقه العرب هكذا ( كروبيّين ) بل ربما قالوا ( كروبيم ) أيضاً بإبقاء الميم احتفاظاً بالصيغة العبرانية نفسها كما صرح بذلك علماء اللغة العربية .

وفسّر علماؤنا ( الكروبيين ) بأنهم الملائكة المقربون الذين هم أقرب الملائكة الى حملة العرش . وفسّرها شراح التوراة بالملائكة الذين يقيمون في حضرة الله تعالى . والتفسيران في الحقيقة واحد .

هذا في الاسم الظاهر كما أشرنا أما في الأسم المضمر فإنك اذا جمعته في كلتا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللغتين « العربية والعبرانية » زدت في آخره ميمًا فقط : فتقول في العربية « انتَ » «أنتم» وفي « هو » « هم » وفي « إياك اياكم » «ضربت ضربتم» « ضربك ضربكم » « كتابك كتابكم » « لك لكم »

وفي العبرانية « إته » « انت » « إتِمْ » « انتم » «هوا» «هو» « هِمْ » « هُمْ » .

فالميم وحدها هي علامة الجمع في اللغتين . وهذا مما يحقق رأينا من أن في لغتنا العربية آثاراً باقية من اللغات السامية وان الميم الدالة على الجمع هي إحدى تلك الآثار .

ولرب معترضٍ يقول إن « الميم » ليست وحدها علامةً للجمع في اللغة العبرانية بل يكون قبلها « ياء » نحو « كروبيم » وهذه الكلمات التي عددتها : شَدْقم شبرَم حلدم الخ . كلها تنتهي بالميم وحدها فكيف يصح القول بأنها ميم الجمع العبرانية ؟

والجواب أن حذف « الياء » وتغيير حركات الصيغة هو أثر طبيعي لتطور الكلمات عند نقلها من لغةٍ الى لغةٍ : فلا ينبغي ان نعجب إذا كان أصل « زُرْقم » العربية « زرقيم » العبرانية ألا ترى ان « سلام عليكم » في العربية هي بلا ريب أخت « شالوم عليخيم » في العبرانية . فزرقيم أصبحت زُرْقم كعليخيم التي أصبحت عليكم .

وهذا التحوّل أمر معهود في اللغات كلها ولا يحتاج الى إطالة الكلام فيه .

اما الاعتراض الذي ربما كان وجيهًا ويحتاج في الجواب عليه الى عناية واهتمام فهو قولهم : إن هذه الكلمات التي زيد عليها الميم مفردات لا جموع : فزُرْقم معناها أزرق لا زُرْق . واللهم معناها الله لا آلهة . وحلقوم حلق لا حلاقيم وهكذا .

والجواب على هذا أن علماء اللغة العربية قالوا ان هذه الميم الزائدة تفيد المبالغة والتعظيم في معاني الكلمات التي زيدت فيها . وهذا لا نزاع فيه بينهم .

ولا يخفى ان صيغة الجمع في اللغة العربية تفيد أحيانًا هذا المعنى نفسه أي المبالغة والتعظيم لا الكثرة . فتجمع الكلمة المفردة و يبقى معناها مفرداً . و يفيد هذا الجمع تعظيمه او المبالغة فيه لا تعدد أفراده . مثال ذلك :

« فلان منتفخ المناخر » وإنما له منخر واحد . لكنهم يعنون أن أنفه ورم وعظم من الغيظ والحنق او من الكبر والعجب فكأنه عدة أنوف لا أنف واحد . و« ألقاه في لهوات الليث » وانما لليث لهاة واحدة . لكنهم جمعوها لتعظيمها وتهويل أمرها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابو ذؤيب في رثاء اولاده :

« فالعين بعدهم كأنّ حداقها سُمِلت بشوكٍ فهي عور تدمع »

« والحِداق » جمع حدقة فهو قد جعل لعينه حداقًا كثيرة للمبالغة وللاشارة الى أن كل جزء من حدقتها الواحدة أصبح كحدقة مستقلة . ومثله قول ذي الرمة « برّاقة الجيد واللبّات واضحة» وانما لها لَبَّة واحدة وهي موضع القلادة من العنق . وقال امرؤ القيس : « يزلُّ الغلام الخِفّ عن صهواته » وانما لحصانه صهوة واحدة . فوردت كل هذه الكلمات مجموعة للاعتبارات التي ذكرناها . ومن ذلك قولهم في الوصف « ثوب أسمال أو أخلاق» اذا كان باليًا جداً . و « ارض سباسب » و « ريح زعازع » . و « برمة أعشار » يعنون ضخمة عظيمة و « قلب أعشار » أي كبير متسع لما يصيبه من الآلام والتباريح . قال امرؤ القيس :

« وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلبٍ مقتّل »

فمعنى المبالغة والتعظيم الذي قال أئمة اللغة العربية إنه استفيد من زيادة « الميم » في كلمات « زُرْقم » و « شُدْقم » و « صِلدم » الخ — لم يُستفد في الواقع ونفس الأمر الا من صيغة الجمع العبرانية الظاهرة آثارها في تلك الكلمات . والا فكيف كانت الميم مما يفيد المبالغة وما علاقة المبالغة بها ؟ ؟

ومن الغريب قولهم ان الميم في « اللهم » انما هي عوض عن « يا » النداء . لكن ما سرُّ هذا التعويض ؟ واذا كانت للتعويض كيف يصح الجمع بينها وبين « يا » النداء التي جاءت عوضًا عنها في قول شاعر العرب :

« اني اذا ما حادث ألَمّا أقول يااللهم يا اللهمّا »

مع ان القاعدة عدم جواز الجمع بين العوض والمعوّض . والذي يدلّ على مبلغ حيرة علماء العربية في هذه الميمات الزائدة في أواخر بعض الكلمات ما نذكره عن حيرتهم في ميم « اللهم » : فالبصريون قالوا إنها عوض عن حرف النداء . وقال الكوفيون إنها بقية من جملة محذوفة وان الأصل « يا الله أُمَّنا بخير » اي اقصدنا بخير . فعلى مذهب الكوفيين يجوز أن يقال « يا اللهم » لأن الميم ليست عوضًا عن « يا » حتى يقال انه قد جُمع بين العوض والمعوّض . أما عند البصريين فلا يجوز . وقالوا إن ما سُمع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شاذ . وقال ابو حيّان : ان ما ذهب اليه الكوفيّون من ان ميم « اللهم » بقية باقية من جملة محذوفة لتقديره « يا الله أُمّنا بخير » رأي سخيف لا يحسن ان يقوله من عنده علم . ومما يدلّ على سخافته أن تقدير هذه الجملة يورث الكلام ركّةً في نحو قولك مثلاً « اللهم صلّ على محمد » لأنه يؤول الى قولك « الله أُمّنا بخير صلِّ على محمد » بدون ربط . والتزام تقدير عاطف لم يُلفظ به قط بعيد جداً اهـ فقد فهم من قولهم هذا ان هذه الميم الزائدة إحدى محارات علماء اللغة . وان الأمر فيها ليس بتّاً عندهم . فيسمح لي ان ارتئي فيه رأياً يبقى محلاً للقبول والاعتبار ما دمنا لم نجد رأياً غيره . فاذا أتى احد برأي آخر أسدّ منه وأقرب الى الصواب تركنا رأينا ورجعنا اليه

أما رأيي في هذه الميامث وتعليلها أو تحليلها فهو ان يقال إن « شجعم » هو في الاصل جمع « شجاع » وهذا الجمع يفيد المبالغة في وصف الشجاعة وأن معنى تسمية الاسد « شجعم » انه من شجاعته اصبح كأنه عدة شجعان لا شجاع واحد فهو مفرد حقيقةً جمع اعتباراً . وهكذا « جحظم » في وصف جاحظ العين التي نتأت عينه وجحظت مقلته بشدّة . وهو أبلغ من جاحظ . حتى كأن كل جزء من مقلته مقلة مستقلة جاحظة بنفسها . و « ابنم » في الابن يريدون انه كامل في البنوة . حتى كأنه مجموع أبناء في البرّ والحمد لا إبن واحد . وهكذا البواقي

اما الكلمتان اللتان زدتهما وهما « زنيم » « واللهم » : فزنيم في ابن الزنا يريدون المبالغة في شتمه وتعييره حتى كأنه متعدّد جاء من متعددين . واما كلمة « اللهم » فيقال فيها : ان كانت لغة الشرك الأصلية ارادت بها الآلهة الكثيرين فان لغة التوحيد الاسلامية نقلتها الى الاله الواحد الحق فالموحّد الحنيف اذا قال « اللهم » في دعائه كان كأنه يقول : ايها الاله الواحد انت الكل في الكل وانت هو وحدك الآلهة المتعددة التي كان يزعمها المشركون . فأصل كلمة « اللهم » في لغة الشرك كان يفيد التعدد ثم نقل في لغة الاسلام الى إفادة التوحيد . ويشبه هذا ما قاله العالم الأثري المشهور « احمد باشا كمال » المصري في كلمة « قيّوم » من اسماء الله إنها مصرية الأصل عربية المادة في وقت واحد . وهذا مبنيٌّ على رأيه في ان لغة عرب الجزيرة متفرعة عن لغة المصريين الأقدمين . وان العرب من أصل مصريّ :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال : إن « قيّوم » في لغة المصريين اسم لآله من آلهتهم . يزعمون انه اوجد نفسه بنفسه . واصل الكلمة « قيّم أمّ » فالقيّم معناه القائم بأمر أمّ اولاده . والأم هي زوجته امّ اولاده . فهذا الاله كان قيّماً اي اباً واماً في آن واحد . وقام بالوظيفتين معاً من حيث انه أوجد نفسه بنفسه .

هكذا حلّل كلمة « قيّوم » الفاضل المشار اليه . فيكون الاسلام نقل كلمة « قيّوم » من هذا المعنى المؤسس على الالحاد إلى معنى الاله القديم الأزلي القائم وحده حق القيام بخلق السموات والأرض وحفظهما .

ومحصل القول في الكلمات التي وجدت في اللغة العربية منتهية بميم زائدة وقد قال علماء اللغة ان الميم تفيد المبالغة والتعظيم — أن معنى المبالغة والتعظيم فيها انما جاءها من صيغة الجمع العبرانية التي تسرّبت الى لغتنا العربية من تلك اللغة كما تسربت اليها صيغةُ المصدر كرحموت وصيغة النسبة كروحاني

واذا لم تكن الميم في « شدقم » واخواتها ميم الجمع العبرانية يمكن ان تكون هي التنوين الذي يلحق الكلمات في اللغة البابلية : فكما نزيد نحن النون في اواخر كلماتنا كان البابليون يزيدون الميم فنقول نحن « رجلٌ » وهم يقولون « رجلم » فلعل ميم « شدقم » واخواتها هو تنوين علق في آخر الكلمات العربية من تلك اللغة البابلية . ثم تنوسي اصله وظن من بنية الكلمة حتى ألحق العرب به تنويناً آخر فقالوا «شدقمٌ شدقماً» .

هذا رأيي أعرضه على الفضلاء المشتغلين بخدمة هذه اللغة الشريفة . مع اعتقادي أنه قطير . حشوهُ قصور ونقصير . لكنه قد ينضج إذا توقدت تحته نار الجدال . وكثر حوله القيل والقال

المغربي

## قيود لغوية

قال ابو البقاء في الكليات : كلّ مستدير فهو كِفَّة بالكسر نحو كِفَّة الميزان وبفتح . وكل مستطيل فهو كُفَّة بالضم نحو كُفَّة الثوب اي حاشيتهُ * كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور . وكل ضارب بفيهِ فهو لادغ كالحية وسام ابرص . وكل قابض باسنانه فهو ناهش كالكلب وسائر السباع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

# كتاب الباشات والقضاة

من جملة الكتب التي استنسخت هذه المرة من داري كتب برلين ومونيخ كتاب الباشات والقضاة بدمشق لمحمد بن جمعة « المقار حرفةً الحنفي مذهبًا القادري طريقة الشاذلي مشربًا وبالسنة والجماعة مقتديًا ومعتقداً الدمشقي بلدة الاشعري حسبًا ونسبًا» وهو قطعة من تاريخه قال في اوله الباب الرابع والسبعون بدأه بدخول السلطان سليم العثماني الى هذه الديار وانتهى بسنة ١١٥٤ هـ وفيه غرائب من اخبار القضاة والولاة بدمشق تنحل بها اشكالات في تاريخ القرون الثلاثة من دخول الدولة العثمانية اي العاشر والحادي عشر والثاني عشر . وقد ظهر منهُ ان الولاة كانوا يتعاقبون ابداً على دمشق والسعيد منهم من كان يحول عليه الحول فيها واكثرهم يقيمون فيها اشهراً ثم يصرفون ويستبدل غيرهم بهم ومنهم من كان يقيم اياماً ومنهم سبعة ايام ومنهم ثلاثة فكان الوالي من ثم لا يتمكن من الاصلاح ان اراده وفي الغالب انه لا يتوفر على غير النهب والسلب ليوفي ما عليه من المقرر لجماعة الاستانة من الاموال

ومن اغرب ما قرأناه ان جماعة الوالي جلسوا سنة ١٠٣٣ بدمشق على الطرقات ومعهم الريش يضعونه على رأس كل من يرونه وينادون عليه « مستاهل لم يقدر يرفعها من شدة الخوف » فلما كملوا ارسلوهم الى اليمن فقتلوا كلهم هناك . ومعنى ذلك ان الدولة كانت تريد عسكراً تبعث به الى اليمن فلم تر اظرف واعدل من هذه الطريقة في التجنيد . وكان الوالي اذا غضب على ناحية يبعث اليها جنداً يأمرهم بتحطيم اشجارها كما فعل والي دمشق سنة ١١٠٨ وقطع توت حاصبيا . او بتخريب قراها وحرقها كما وقع سنة ٩٣٠ وخرب عسكر والي دمشق من قرى شوف لبنان ٤٣ قرية والوالي العادل هو الذي يسلب نعمة الاهالي ويعمر جامعًا او تكية او يعطي جوائز للشعراء والصلحاء والفقراء واليك مثالاً مما اورده المقار تستنتج منه اموراً كثيرة في عدل الولاة اذ ذاك وثروة البلاد قال : في سنة ٩٩٩ كان اتمام عمارة جامع السنانية الذي ليس له نظير في جميع البلاد وهو من محاسن دمشق وكان سنان باشا صاحب هذا الجامع عارفًا عاقلاً كاملاً عادلاً يحب الرعية والفقراء والمساكين والاولياء والمجاذيب وله

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خيرات كثيرة في غالب البلدان ولما توفي رحمه الله تعالى ارسلوا مخلفاته الى الدولة العلية فوجدوها ليس لها قيمة وهي مائة وستون متحفاً شريفاً مرصعاً بالدر والجوهر وثلاثون طشتاً وابريقاً من الذهب مرصعة بالدر والياقوت وخمسة صناديق زبرجد لم تعلم لها قيمة وعليها خمسة اقفال من الذهب مرصعات بالجوهر وفي داخل صندوق منها مائتا مثقال من الاكسير كل مثقال منها على الف قنطار من الحديد يستحيل ذهباً خالصاً. وشطرنج بيادقه البيض ماس وبيادقه السود لعل لا قيمة له ومائتا مرآة مرصعة بالدر والياقوت ومائتا مروحة مرصعة بالدر والياقوت واثنان وثلاثون زوجاً من الركابات ذهباً مرصعة بالدر والياقوت وستون رختاً من الذهب مرصعة بالجوهر ومثلها سلاسل ذهب وار بعمائة رخت فضة مطلية بالذهب . ومائة وستون رشمة ذهب وار بعمائة رشمة فضة ومائة وستون سرجاً مرصعة بالدر والياقوت ومائة وستون عباءة مكللة باللؤلؤ الرطب ومائة وستون دبوساً من الذهب مرصعة باليواقيت ومائتا سيف سنقر واسكي شام ذهب مرصعات بالجواهر ومائتان وستون ترساً مرصعة باليواقيت وثلثمائة وستون سكيناً ذهباً مرصعات بالدر واليواقيت وثلثمائة واربعون تاجاً مرصعة بالجواهر ومائتان وستون حمايلي مرصعة بالدر والجواهر ومائتان وستون خنجراً ذهباً مرصعة بالالماس ومائتان وثلاثون زناراً من الجوهر ومائتان وستون بازوتد مرصعة بالجواهر وخمسة وثلاثون صندوقاً لاجل الكتب مرصعة باليواقيت والمعدن داخلها الكتب لا يمكن تقديرها بثمن وسفرة صحون وثلاث صوان ذهب وجميعها مرصعة وعشر طاسات باغطية تحتها وتحتها تباسيها وعشرة مباخر وعشرة قماقم ذهب مرصعة بالدر والجواهر وخمسة وستون خاتماً من الالماس ومائة واربعة واربعون خاتماً من الياقوت الاحمر ومائتا خاتم من لعل ومثلها من الياقوت الاصفر والازرق والزمرد الخالص وسبعون وسادة كل واحدة بمائتي دينار ومائتان وستون وسادة مرصعة بالجوهر وستون قفلاً ومفتاحاً مرصعات بقطع الالماس ضمن كل قفل منها نحو الف دينار وقبضة الماس مقدار كف الانسان لا نظير لها واربعة شماعدين ذهب وتحتها سفرها مرصعة بالجواهر قوموها بمائة الف دينار ومائة وخمسون خلعة صراصر كل واحدة منها مائة دينار وسبعون خلعة مرصعة بالجواهر قيمة كل واحدة — الف دينار وثلاث صور عجاب قيمتها ثلاثة آلاف دينار

*

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وثلثمائة فروة سمور قيمة كل واحدة منها خمسمائة دينار وار بعمائة فروة ومشق قيمة كل واحدة ثلثمائة دينار وار بعمائة فروة نافة وزرداوة وباجة قومت كل واحدة بسبعين ديناراً وثمانية اباريق كبيرة من نحاس اصفر في جوف كل ابريق منها مائة الف دينار باربعة دنانير وستة وسبعين كيساً في كل كيس ثلاثة آلاف دينار وثلاثة وثلاثون كيساً في كل كيس منها اثنا عشر الف دينار وثلثمائة شمامة من العنبر الخالص وعشرة احمال حوم (؟) من تحف الهند لم يعلم ما فيها من الأمتعة وخمسون منّاً من العود الخالص المختوم وثمانية آلاف جمل والف بغل وتسعمائة فرس وحصان لركوبه خاصة بجلالات حرير وما عدا الصيني والنحاس والبندق المجوهر والدروع والقامات والسناجق المذهبة وعدة الشطار مع طاساتها الذهب اشياء كثيرة لا يمكن حصرها اهـ * ولم نصحح من عبارته الا ما خالف قواعد الصرف والنحو والرسم

والكتاب في ١٥ صفحة منصفة القطع والغالب انه نسخة المؤلف بعينها بدليل ما فيها من الحذف والاضافات وقد قرأنا بين السطور : ان المؤرخ كان يكتب و يده ترتجف خوفاً وكثيراً ما يرمج بعض السطور ويعفي اثر الحقيقة ليضع مكانها عبارة مرنة لا يفهم منها شيء وكثيراً ما يثني على عمل يستحق عليه صاحبه ان يقطع رأسه وهكذا كان المؤرخون في عهد حكومات الاستبداد في كل عصر ومصر .

محمد كرد علي

## افصح العرب قريش

كانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة السنتها اذا اتتهم الوفود من العرب تخيّروا من كلامهم واشعارهم احسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك افصح العرب ألا ترى انك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم ولا عجرمة قيس ولا كشكشة اسد ولا كسكسة ربيعة

« تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

# تفسير الالفاظ العباسية

## في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزء الماضي)

### (الجذر)

وفي (ص ٩٠) . «وتنفق الخمسمائة دينار في يوم واحد في جذور المغنيات والفاكهة والطيب والشراب» . وفي آخر «ص ٩٥» فقال لي استتر معي أيام استتاري فاذا خلصني الله دعوتك أياماً متتابعة بعدد أيام استتارك عندي أجذر لك فيها كلّ يوم غناء بمائة دينار . فاستترت معه بعد هذا نحو شهر ثمّ فرّج الله عنه وظهر وعادت حاله فلما التقينا قلت التذر قال نعم اجلس لتجعل اليوم أوّله فجذر ذلك اليوم وتلك الليلة قياناً بمائة دينار» وقال بعده «وجلسنا على تلك الحال يجذر في كلّ يوم وليلة بمائة دينار . وفي «ص ١٢٩» «وأن لا يقع في يدي شيء منه الاّ صرفته في ثمن شمع يحترق أو نبيذ يشرب أو جذر مغنية تسمع» . وفي «ص ١٣٠» «كم عساني أشتري من هذه السبعين الفاً (١) شمعاً وشراباً وكم أجذر» . وفي «ص ١٤٧» «وقيل انّ ذلك المجلس قام عليه بثلاثة آلاف دينار مع جذور المغنيات وثمن الطيب» . وفي ص ١٩٨» «من غير ان تدخل اليك مغنية قيان ولا من يأخذ جذراً» .

وجاء في آخر (ص ٩٣—٩٤) «وكان يضاهي المقتدر واذا بلغه انه عمل شيئاً من ألوان اللذة والطيب واللعب عمل ما يقارب من جنسه وانه كان يجذو دائماً بمائتي دينار في يوم و ينثر على المغنيات خمسة آلاف درهم» وجاء بالحاشية عن «يجذو» «لعلّه يغذو يعني اهله» ولا إخاله الاّ محرّفاً عن «يجذر» أخذاً مما تقدّم .

قلنا والمفهوم من مجموع هذه العبارات انّ الجذر اجر او صلة تعطى للمغنيات وقد

---

(١) في الأصل ألف .



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اشتقوا منه فعلاً فقالوا جذر قياناً بكذا من الدنانير . ولم نقف في المعاجم العربية والفارسية على معنىً للجذر او ما يشابه لفظه يناسب ما هنا الاّ ان يكون في الأصل محرّفاً عن الشذر وهي القطع من الذهب تلتقط من معدنه وفيه بعد فليحقّق هذا اللفظ واصله .

## ( مخلّط خراسان )

( وفي آخر ص ٩٨ ) . «فقلت أيش في كمّك يا أبا العبّاس فقال مخلّط خراسان أتصدّق به على بدعة صدقة شهر رمضان » الى ان قال « فنظرت فاذا هو لوز ذهب وسكّر فضة وفستق و بندق عنبر وزبيب ندّ » . وورد في حكاية أبي القاسم البغداديّ لأبي المطهّر الأزديّ ( ص ٨٦ ) في سياق أسماء أطعمة بما نصّه « وقطائف حبش وفالوذج عمر وفتّاع زريق ومخلّط خراسانيّ من عند ابن زنبور » . قلنا عبارة النشوار تدلّ على أنه أنواع ممّا ذكره تخلط وتهدى أو يتصدّق بها في شهر رمضان فصاغ الرجل أمثلة لها من الذهب والفضة والعنبر والندّ ليطرف بها خليلته بدعة في هذا الشهر . ولم أقف على قول فيه ولكن يستدلّ من اسمه انه كان من عادات أهل خراسان .

## ( الفيج )

وفي ( ص ١٠٢ ) . « وانفذت الكتاب مع فيج قاصد الحضرة » . قلنا ورد أيضاً في تاريخ الوزراء للصابئ بما نصّه « وصار الى داره في زيّ الفيوج ليقيم فيها ليلته و ينجز له من غد ما وعده فلما حصل عنده أنفذه الى اسماعيل في ذلك الزيّ » . ومعناه رسول السلطان الذي يحمل الأخبار والكتب من بلد الى بلد و يسميه أهل العراق الركابيّ والساعي كذا فسّر في المعاجم وقالوا انه معرّب يَيك . وعبّر عنه القفطيّ في تاريخ الحكماء ( ص ٤٢٤ ) بالركابيّ و بالفيج أيضاً اي على انهما مترادفان . و يقال له أيضاً السفير والنجّاب والمسرع القانب والقيناب والكلام في اشتقاقاتها لا موضع لذكره هنا . والبيك مستعمل الى الآن في هذا المعنى عند الأتراك وأما المصريون فكانوا يعبّرون بالساعي عمّن يوصل الكتب من بلد الى بلد فلما حدثت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

القطر التجارية صاروا يعبّرون به عمّن يوصل الكتب من ديوان الى ديوان وعمّن يوصّل البُرُد والبرقيّات من مكاتبها الى الدور .

## ( الكيتانيّ )

وفي أوّل (ص ١١٦ ) . « وعليه مئزر وعلى ظهره ردآء خفيف وفي رجليه نعلان كيتاني كان و بيده مروحة » . وجآء بالحاشية عن كيتاني كان ( لعلّه كيتانيّان ) قلنا ان صحّ اللفظ فالصواب ( كيتانيّتان ) لأنّ النعل مؤنّثة ولكن الظاهر أنه محرّف عن ( كنباتيّتان ) فقد جآء في الموشّى في الكلام على النعال ( ص ١٢٥ ) «الثخان الكنباتيّة »وفي( ص١٢٧ ) « نعال النسآء الكنباتيّة المشعّرة والمدهونة المخصّرة» . وفي أحسن التقاسيم للمقدسيّ في الكلام على تجارة اقليم السند ( ص ٤٨١ ) « ومن المنصورة النعال الكنباتيّة النفيسة » وأعاد ذكرها في ( ص ٤٨٢ ) فترى الى أيّ بلد من بلاد هذا الاقليم نسبت هذه النعال . اننا اذا بحثنا في معجم البلدان لياقوت لا نرى له ذكراً فيه ولكننا اذا تابعنا البحث في غيره نرى ابن بطوطة يذكر ( كنبايه ) في كلامه على اقليم السند ( ج ٢ ص ٦٩ و ٧٠ من طبعة مصر ) وذكرها أيضاً شارح القاموس في المستدرك على ( كمت ) فقال « وكنبايت مدينة عظيمة بالسواحل الهندية» وفي سبحة المرجان لغلام عليّ آزاد ( ص ٤٥ من الطبعة الهنديّة ) « البوهرة طائفة متوطّنون بكجرات أسلم أسلافهم على يد الملاّ عليّ الذي قبره في كنبايت بفتح الكاف وسكون النون والبآء الموحّدة والألف وكسر التحتانيّة وسكون الفوقانيّة بلدة مشهورة قريبة من كجرات » فلم يبق شكّ في نسبة هذه النعال اليها الاّ أنها نسبة شاذّة . وقول السيّد غلام عليّ وسكون الفوقانية أي التآء التي في آخر الكلمة لم يظهر لي وجهه وقد أحسن ابن بطوطة في تعريبها بكنباية . وقد أوردها دوزي بلفظ ( النعال الكنبانية ) أي بالنون في آخرها وقال انها نعال هندية تصنع غالبًا في المنصورة وتنسب الى بلدة كنباية Cambaye ولا يخفى انها نسبة شاذّة أيضًا والوجه أن يقال كنبائية بالهمزة أو كنباويّة بالواو ولكن النسب كثيرة الشذوذ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

( المتخلّف )

وفي ( ص ١١٧ ) . « فكتب اليه بحمله مكرّماً فحمل فلما دخل عليه وجد سلامه سلام متخلّف فقال له ما اسمك قال ابو غشّان وكانت لثغته كذا وكنيته أبو غسّان ولم يفرق بتخلّفه بين الاسم والكنية » . المتخلف هنا الأحمق المغفّل الأبله .

( لها بقية )

احمد تيمور

# الاسماء اليونانية

## في دمشق وجوارها

تمهيد

اشكر لاصدقائي حفاوتهم بمحاضرتي ( حقائق تاريخية عن دمشق وحضارتها ) المنشورة بمجلة المجمع ( ١ : ٣٤١ و ٣٧٠ و ٢ : ١٨ ) فكتب العلامة الكبير احمد باشا تيمور نتمة لها مقالة ( الربوة ) لابن طولون الصالحي التي نشرت في مجلة المجمع ( ٢ : ٤٧ ) ونشر اللاوذعي السيد محب الدين الخطيب نزيل مصر مقالة ( حارات دمشق ) (١) لابن طولون ايضاً في مجلة الرابطة الادبية ( ١ : ٥٣٧ ) وانكر عليّ فيها ما عرضته من الآراء في تسمية القيمرية والكلاسة والآسية باسماء يونانية والزبداني باسم فارسي كما انكر ايضاً قولي في مقالة اخرى : ان اسم مكة غير عربي ثم عارض الالمعي السيد عبدالله

(١) عارضت مقالة دمشق هذه بمقالة ابن طولون مؤلفها التي هي بخطه في مكتبتي من دشت قديم فرأيت فيها تحريفاً اذكر اهمه وهو : في صفحة ٥٣٩ ( حارة المنجنيق ) صوابها ( الجنيق ) وص ٥٤٠ ( حارة بيت الاتهة ) صوابها ( حارة بيت الآلهة ) و ٥٤١ ( حارة حضيرة منتمر ) صوابها ( شنتمر ) و ( حانك الجفون ) صوابها ( جانبك الجفون ) و ( الفضائري ) الصواب ( الغضائري ) الى غيرها . وما قول الصديق ( الخطيب ) في اسماء الحارات الاعجمية مثل ( الفسقار ) و ( البنيطون ) و ( الجنيق ) واشباهها ؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بك مخلص امين دار الكتب في القدس الشريف ما بسطته بشأن اسم جلّق بمقالة في هذه المجلة ( ٣ : ٥٨ ) . فأثني على حسن ظنهما ولطف انتقادهما واذكرهما انني نبهتُ في محاضرتي الى أن كلامي انما هو رأي جديد في الاشتقاق وقد رجّحته لاسباب كثيرة اليك الآن اهمها :

( اولاً ) انني لم اتطرق الى البحث في مثل هذه الالفاظ واشتقاقها الاجنبي في دمشق وضواحيها الاّ لما قرأته في كتاب ( القصارى ) للعلامة المطران يوسف داود السرياني في الصفحة الـ٢٤ بحرفيته : «ومما يستحق الذكر انهُ لا يوجد اسم يوناني لمكان في دمشق او في جوارها » وهو عجيب ان يصدر من مثله وهو المشهور بمعرفة اللغات الكثيرة والتحقيق . لانني وجدت عشرات من الاسماء اليونانية والاعجمية والآثار والكتابات في دمشق وضواحيها كما سترى . فوق ما عثر عليه العلماء ودنكتون و بورتر وغانو ورينان وهنور

( ثانياً ) منذ بضع عشرة سنة اوقفني صديقي العلامة الاثري السيد جيمس ادورد هنور Mr J. E. Hanauer نزيل دمشق على بعض الكتابات اليونانية في دمشق ولا سيما في محلة (القيمرية) . ونشر صورها في بعض المجلات الانكليزية الاثرية اهمها ( خزينة الاكتشافات الفلسطينية ) Palestine Exploration Fund

وتوفقتُ انا بنفسي ان رأيت غيرها بالبحث مما نقلته ونقله بواسطتي كل من صديقيَّ الاثري السيد استاش دي لوري Mr E. De Lorey والعلامة الاثري الاب سبستيان رونزفال اليسوعي كما ذكرت ذلك مجلة المشرق ( ٢١ : ٤٣ )

ولا بأس من الاشارة المجملة الآن الى هذه الآثار الى ان اعود الى نشرها مفصلة مع كتاباتها في فرصة اخرى

## آثار دمشق اليونانية وجوارها

لقد ذكر السيد ودنكتون Wadington الانكليزي وغيره بعض كتابات في دمشق منها كتابة يونانية في اول زقاق ( الدحديلة ) على قاعدة عمود مغروس في الارض على يمين الزقاق في شارع باب توما الكبير . وكتب غيره عن بعض آثارها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وسنة ١٩٠٩ م كانت شركة الكهربائية تحفر لوضع اعمدة لأسلاكها في اول القيمرية من الشرق عند الباب الذي يخرج منه الداخل في منعطفات زقاق الشيخ عبدالله المنكلاني في زاوية معمل النشا لآن فظهر لها اسطوانة حجرية قديمة ضخمة منكوسة وعليها كتابة يونانية نسخها هنوَر فلم يعبأ احد بنقلها فركزت عليها الأعمدة الثلاثة الخشبية الظاهرة الآن واهملت تحت التراب

واذا سار الماشي في القيمرية من الشرق الى الغرب يشرف في آخرها على عمود باب جيرون الجنوبي الضخم فقبل ان يصل اليه بقليل يجد على يمينه بيت السمّان وفي اول صحن الدار قطعة عمود منكوسة عليها كتابة يونانية تدل على عبادة المشتري ولم يعرفها احد قبلي في ما اعلم وهي التي ذكرتها مجلة المشرق كما مر ونقلها السيد دي لوري . ومن تابع السير في القيمرية منعطفاً على اليد اليمنى ليدخل في باب جيرون قديماً و باب النوفرة الآن يجد على يمينه بيت زكي الدردري وفيه كتابة يونانية وراء الدرج الذي يصعد منه الى البيت وعلى بعد اذرع من هذا البيت الى الشمال في بيت ابي عثمان الحموي وفيه ظهرت كتابة على جداره الداخلي الغربيّ سنة ١٩١١ م وهاتان الكتابتان طمستا بعد ان نسختا وقرئتا ونشرت الثانية منهما بعض مجلات اوربية وكتبتُ عنها في مجلة النعمة البطريركية في دمشق . فضلاً عما في جدار الجامع الاموي الكبير الجنوبي في شارع القباقبية وعلى بوابة الحرم قرب المحراب فيه من الكتابات اليونانية .

ومنذ اكثر من سنة كنت مارّاً في ( محلة العصرونية ) فرأيت قرب مدرسة ابن ابي عصرون قطعة حجر اسود عليها كتابة يونانية مطروحة في الطريق فنقلتها الى المتحف الوطني وهي باقية فيه . ذلك فوق ما ظهر في حفر كنيسة حنانيا للسيد دي لوري . وما رأيته برفقة صديقي الصيدلي حبيب افندي الصائغ في (زقاق العواميد) في ضواحي باب توما وهما كتابتان . وما في متحفنا منها وفي خان الكمرك الذي هو الآن ملك المرابط وغيرها

ونحو سنة ١٨٩٢ م وجد في قرية ( كفر حوَر ) قرب دمشق حجر عليه كتابة يونانية قرأها السيد يوسف داود الموما اليه ونقلت الى بيت الطبيب النمسوي السيد اورديشيانو . الى كثير من هذه الكتابات والآثار والاسماء في ضواحي دمشق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذلك وجد تمثال في الشميساتية عند ترميمها نقل الى المتحف سنة ١٩١٩م وعليه كتابة يونانية

## اسم القيمرية والتسميات اليونانية وغيرها

لستُ اول من قال بالتسميات الاعجمية في البلاد العربية بل ان كثيراً من مؤلفي العرب القدماء صرّحوا بمثل ذلك فهذا ياقوت الحموي قال في معجم البلدان ( ٤: ٧٦ من طبعة مصر ) : وجد الوليد عند حفر اساس الجامع الاموي بلاطة من حجر مانع وعليه منقور كتابة فاجتهدوا في قراءتها حتى ظفروا بمن عرّفهم انه من خط اليونان . وروى ابن عساكر مثل ذلك . وقال ياقوت ( ٤: ١٥٩ ) : دير عمان . تفسيره بالسريانية دير الجماعة . وقال : دير احويشا سريانية معناها الحبيس . وبيت أرانس قرية في الغوطة هي بيت زحل .. الخ . وقال الجواليقي في المعرّب: (البَريص) موضع بدمشق وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب واحسبه رومي الاصل وهكذا قال في غيره من الاسماء

ولم ينتبني ورود اسم القيمرية في بعض الكتب فقال ياقوت في معجم البلدان ( ٧: ١٩٩ ) ما نصُّهُ : « قَيمُر بفتح القاف وياء ساكنة وضمّ الميم وراء هي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط . ينسب اليها جماعة من اعيان الامراء بالموصل وخلاط وهم اكراد ويقال لصاحبها ابو الفوارس اهـ » ولم يتعرض لعربية الكلمة على حسب عادته في اشتقاقها وتفسيرها . وقال ابن العماد الحنبلي في ( شذرات الذهب في اخبار من ذهب ) من مخطوطات الخزانة الظاهرية العامة في دمشق ما نصُّهُ : « علي بن يوسف بن ابي الفوارس القيمري صاحب المارستان بصالحية دمشق كان من جملة الامراء وابطالهم المذكورين وصلحائهم المشهورين وهو ابن اخت صاحب قيمر توفي بنابلس ونقل فدفن بقبته التي بقرب مارستانه في الصالحية اهـ » وليس من دليل ان الامراء سكنوا القيمرية فنسبت اليهم او الى مدرستهم كما ظن صديقي الخطيب . وهكذا قال عمن ذكرهم مثل النعيمي في ( ارشاد المدارس ) والعلوي في ( مختصره ) وابن العبري في (تاريخه) وغيرهم . فهم اذن منسوبون الى محلهم الاول (قلعة قَيمُر) فقيل لهم الامراء القيمريون



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اما اسم ( قيمُر ) فنراه يونانيًا تحريف Camara التي استعملها اليونان بلغتهم الدارجة والرومانيون استعملوها بمعنى ( الغرفة والبيت والقنطرة ) وبها سميت القمرة لغرفة البيت في السفينة وقد دخلت العربية من الطليانية Camera بمعنى مخدع .

فلهذا اذا لم يصح ان القيمرية هي تحريف ( ايكوس ماريًا ) و « آجيا ماريًا » اليونانيتين بمعنى بيت مريم والقديسة مريم نعود بها الى اصل يوناني وروماني اقدم وهو البيت كما تقدم .

ومن الادلة على التسمية الأولى اي بيت مريم هو ان « الكنيسة المريمية » شيدها اركاديوس بن ثاودوسيوس العظيم المتوفى سنة ٤٠٨ م وكان اليونانيون كثيرين في دمشق وجوارها فسموا ما حولها باسمها كما كان الوثنيون يقولون «بيت رمون» في هيكلهم . ولا يزال اطلاق كلة ( القيمرية ) على ما حول هذه الكنيسة دليلاً واضحًا على هذا فان حارة القيمرية تطلق على جميع الحارات المحدقة بالكنيسة حتى حارة اليهود وحارة الزيتون ايضًا

وهكذا القول في بقية الالفاظ كالكلاّسة والآسية والزبداني مما لا يخرج عن علم الاشتقاق ومعارضة اللغات الذي يعتمد عليه الاوربيون في هذا العصر لتحقيق الالفاظ واصولها . وقد تكون غير اعجمية اذا ثبت وجه اشتقاقها

اما اسم ( مكة ) فقد اجمع علماء الاشتقاق والمؤرخون المحققون انه اشوري او بابلي بمعنى « بيت » وهو اسم الكعبة عند العرب . او فارسي « مه كه » بمعنى معبد القمر

وأما اسم ( جلّق ) الذي بحث فيه صديقي ( المخلص ) فوافقني في اثبات فارسيته او أعجميته سواء كانت اللفظة ( لك ) أوردية او فارسية . ولكن ( جلكه ) لا نراها تنطبق على ( جلّق ) بضبط حركاتها وان كانت غير بعيدة عن الصواب . وكذلك القول باعجمية الاسماء قديم ليس من مبتكراتي لأستأثر به وقد اشرتُ الى هذا في محاضرتي المذكورة وفي هذه المجالة

وليس القول باعجمية الالفاظ معيبًا في العربية فان اللغات تتقارض الالفاظ ويحلّل علماء الاشتقاق اسماء الاعلام ونحوها بحسب العبادات والاساطير والاسباب الداعية الى التسميات مما هو اليوم دعامة التحقيق في علم التاريخ بل من فلسفته

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المشهورة عند الافرنج

فاذا شاء اخواننا بعض ادباء الكتّاب ان نروي التسميات على علاّتها دون تمحيص فنقول ان نابلس سميت بناب الحية لس . وقبّ الياس بقبر المقدّم الياس . وقصر نبا باسم نبا الذي قتل المشدّ في حلب . والفيكة نسبة الى الفاكهة . وقرنايل من قرن الايل . والطلياس من انطون والياس . ودمشق من دمشق اي اسرع في البناء . و بيروت من الرجل البرت اي الذليل . وحلب من حاب ابرهيم الخليل للبقرة الشهباء كأن ذلك أخف محملاً علينا واقل عناءً لنا ولكن اذا رضوا هم وجار يناهم فلا نرضى بذلك الحقيقة الواضحة ولا التاريخ الصحيح ولا العلم الراقي

وسأعقد لهذه المباحث التحليلية فصلاً خاصاً تظهر فيه الحقائق اللغوية بمظهرها العلمي التاريخي ولعل ذلك قريب ان شاء الله

عيسى اسكندر المعلوف

## فوائد للكتّاب

التحقيق . اثبات المسألة بالدليل * التلبيس . ستر الحقيقة واظهارها بخلاف ما هي عليه * الحجْر . بوزن عُنُق ما يحيط بالظفر من اللحم * الحق . هو ان يكون ما في الخارج مطابقاً لما في الذهن * الصدق . هو ان يكون ما في الذهن مطابقاً لما في الخارج .

الصواب . هو الامر الثابت الذي لا يسوغ انكاره

العارية . « والعامة تقول العيارة » تمليك منفعة بلا بدل فالتمليكات اربعة انواع فتمليك العين بالعوض بيع و بلا عوض هبة وتمليك المنفعة بعوض اجارة و بلا عوض عارية

العلّة . ما يتوقف عليه وجود الشيء و يكون خارجاً عنه موثراً فيه

القنّات . هو الذي يتسمّع احاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء نمها ام لا

المؤاساة . هي ان ينزل الغير منزلة النفس في النفع له والدفع عنه

الإيثار . هو ان يقدم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه وهو النهاية في الاخوّة .

انيس سلوم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

# عثرات الأقلام

## ١٣

ومنها قولهم (واروه التراب مأسوفًا عليه) صوابه واروه في التراب او بالتراب بزيادة حرف الجر في المفعول الثاني لأن فعل وارى لا يتعدى بنفسه الا الى مفعول واحد

ومنها قولهم ( سهى عن بالي ان افعل كذا ) صوابه سهوت عن كذا او نسيته او غفلت عنه او عزب عن بالي الى غير ذلك

ومنها قولهم ( اعطاه تصريحًا خطيًا ضد وصل ) يريدون بذلك مقابل وصل واستعمال (ضد ) على هذه الصورة غير صحيح وانما هو تعبير افرنجي فالصواب ان يقال اعطاه تصريحًا مقابل وصل او بعد ان أخذ منه وصلاً

ومنها قولهم ( لا يمكننا الثبات في ميدان الرقابة مع هذه الشركات القوية ) يريدون بالرقابة المزاحمة وهو تعبير تركي صوابه ان يقال (ميدان المباراة او المسابقه) الخ

ومنها قولهم ( وهي بلاد انهكتها الحرب العامة ) و يقولون احيانًا ( انهكه المرض ) والصواب فيهما ( نهكتها الحرب ) اذا ضعفتها ودمرتها و ( نهكه المرض ) اضناه . اما ( انهك ) بالهمزة فتستعمل في مثل قولهم ( انهكه السلطان عقوبة ) اذا بالغ في عقوبته

ومنها قولهم ( أجرى بشأنه التحقيقات المقتضية ) صوابه المقتضاة أي التي يقتضيها القانون او الحال

ومنها قولهم ( فعجبنا من مجاسرته على هذا العمل ) صوابه من جسارته . او تجاسره ولم يرد في اللغة جاسر بمعنى تجاسر

ومنها قولهم ( ولقد اهمل الوظيفة المودوعة اليه ) صوابه الموكولة اليه . او المفوضة اليه

ومنها قولهم ( وقدموا اليه الماء المثلج ) صوابه المثلوج اي المبرد بالثلج

ومنها قولهم (الامراض وتداويها) صوابه مداواتها او معالجتها اما تداوى فبولازم على اننا لم نر تداوى في كتب اللغة نعم ورد في شعر عبدالله ابن الدمينة الخثعمي قوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا  على ان قرب الدار خير من البعد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها قولهم ( هذا المرض مترافق غالباً بالضعف ) صوابه مرافق للضعف او مقترن او مقرون بالضعف

ومنها ( استقبلوه ببرود ) صوابه ببرودة وهي ضدّ الحرارة اما برود فهي جمع برد بمعنى ثوب ولم يرد بمعنى البرودة .

ومنها ( كثرت المظاهرات في هذه الايام ) صوابه التظاهرات لانه يقال تظاهر القوم بالشيء لا ظاهروا به

ومنها قولهم ( لما يعود الى طبعه تظهر حدته ) صوابه حين يعود لأن لما الحينية تختص بالفعل الماضي فيقال لما عاد الى طبعه ظهرت حدته

ومنها قولهم ( انتم الفالحون الصالحون ) صوابه المفلحون لأن الفالح اسم فاعل من فلح بمعنى حرث الارض اما الفلاح بمعنى النجاح فاسم الفاعل منه مفلح .

ومنها ( ظهر الجزء الخامس من مجلة كذا وهو طافح بالمواضيع الطلية ) والصواب بمواضيع ذات طلاوة لأنه لم يسمع وصف من الطلاوة التي معناها الحسن والبهجة .

ومنها قولهم ( فلان ابن اخ فلان ) والصواب ابن اخي فلان بالياء لأن الاسماء الخمسة اذا اضيفت اعربت بالحروف

ومنها قولهم ( من صميم القلب الاموي ) الصواب ان يقال القلب الأمي لان الأموي منسوب الى امية لا الى الام والافضل استعمال الوالدي في مثل هذا المقام دفعاً للالتباس بالمنسوب الى الأمة

## طبع محاضرات المجمع .

قرّر المجمع في جلساته العامة ان يطبع جميع المحاضرات التي القاها في ردهته الكبرى اعضاؤه العاملون والمؤازرون وغيرهم من الادباء والاختصاصيين الذين اقترح عليهم ذلك مجموعة في كتاب على حدة ولهذا عدل عن نشر شيء منها في المجلة الان . فيرجو من كل من القى محاضرة فيه ولم يقدمها له ان يقدمها بسرعة مكتوبة بخط واضح على صفحة واحدة من كل ورقة ومن لم يلبّ هذا النداء فلا يلوم المجمع على عدم نشر محاضراته في هذا الكتاب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

# تاريخ علم المشرقيات

## في اوربة واميركة

### الدروس العربية في المانيا

كتب الينا احد اعضاء مجمعنا الاستاذ بروكلمن ما تعريبه :

كان نهوض الدروس العربية في المانيا خلال القرن التاسع عشر وان كانت العربية قد درّست في المدارس الالمانية في القرون السابقة ولكن تدريسها لم يكن على اسلوبنا هذا بل كانت الغاية منهُ تفسير الكتب العبرانية وكان بعض المدرسين من الالمان في القرن الثامن عشر قد ابتدأ ابتداءً حسناً في العلوم العربية ومن مشهوريهم يوحنا يعقوب ريسكه المتوفى سنة ١٧٩٧ في ليبسيك الذي نشر تاريخ ابي الفداء ونقلهُ الى اللاتينية وغير ذلك من الكتب العربية . ومنهم اولاف غوستاف تيكسن المدرس في المدرسة الروستوقية ومؤلف كتاب جليل في النقود العربية . ولم يشتهر الالمان في هذا العهد كبير اشتهار في امور الشرق غير ان النمسويين كانوا في تجارات وصلات سياسية مع الدولة السنية العثمانية وعلى هذا نهضت في فينا الدروس التركية التي جددها العلامة فون هامر المتوفى سنة ١٨٥٦ وكان هو ايضاً محباً للآداب العربية ونشر كتاباً جسيماً في تاريخها لكنه لم يبلغ الغاية فيه لنقص تعمقه في اسرار العربية .

كان في ابتداء القرن التاسع عشر العلامة المشهور سلفستر دي ساسي يدرس العلوم العربية في المدرسة الشرقية في باريز وهو مجدد الدروس العربية في اوربا خصوصاً على الصرف والنحو فقصد باريز بعض الطلبة الالمان ليأخذوا عنه العربية منهم ماينرخ لبرخت فليشر ( ١٨٠١ — ١٨٨٨ ) وماينرخ ايفلد (١٨٠٣ — ١٨٧٥ ) فكانا هما مؤسسي الدروس العربية الجديدة في المانيا فقد اصبح الاول مدرساً للغات الشرقية في مدينة ليبسيك والثاني شغل مثل هذه المهمة في غوطنغن فحرر (ايفلد) الكتب الجليلة في الصرف والنحو والعروض العربية ونشر فليشر الكتب العربية مصححة غاية التصحيح منها تفسير القرآن للبيضاوي ونقد ايضاً العلوم العربية خصوصاً كتاب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النحو لشيخه دي ساسي نقداً صغيراً وألف فيه كثيراً من الرسائل الجليلة ثم اسس الجمعية الشرقية الالمانية التي نشرت مجلتها المشهورة وكثيراً من الكتب العربية النادرة لا سيما كتاب الكامل للمبرد لمصححه ريت الانكليزي ومعجم البلدان لياقوت تصحيح ووستنفيلد وشرح المفصل لابن يعيش تصحيح يان وكتاب الآثار الباقية للبيروني تصحيح سخاو .

قصد طلبة الالسنة الشرقية مدينتي غوطنغن وليبسيك فكان من مشاهير تلامذة ايفلد تيودوروس نولدكه المولود سنة ١٨٣٦ الذي كان مدرساً في مدينة ستراسبورغ منذ سنة ١٨٧١ الى ان فتحها الفرنسوية سنة ١٩١٨ فألف نولدكه تاريخ القرآن الذي جدده في الطبع الثاني فريدريك شوالي وصحح دواوين بعض شعراء الجاهلية وترجم من تاريخ الطبري الجزء المتعلق بالدولة الساسانية وحرر غير ذلك من الكتب الجليلة في اللغات السامية خصوصاً السريانية . ومن تلامذة نلدكه ادوارد سخاو مؤسس المدرسة الشرقية في مدينة برلين و بروكلمان مؤرخ الآداب العربية وناشر كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة خليفة سخاو في المدرسة البرلينية وغيرهما كثير من المستشرقين المشهورين في المانيا وغيرها .

ومن اشهر تلامذة ايفلد يوليوس ولهوسن (١٨٤٤ — ١٩١٨) خليفته الثاني في مدرسة غوطنغن وله من الكتب المشهورة تاريخ اليهود وتاريخ الدولة الأموية وكتاب جليل في دين العرب في الجاهلية وطبع الجزء الثاني من ديوان هذيل الذي كان نشر الجزء الاول منه كوسغرتن المتوفى سنة (١٨٨٠) فكانت همة تلامذة ايفلد وهمة تلامذة تلامذته في نقد تاريخ العرب ودينها وآدابها لكن فليشر وتلامذته كانوا متخصصين اكثر منهم في النحو العربي ونقد اللغة . ومن مشاهير تلامذة فليشر العلامة توربكه (١٨٣٧ — ١٨٩٠) الذي نشر كتاب درة الغواص للحريري والقسم الاول من المفضليات ومنهم اوغوست مولر (١٨٢٨ — ١٨٩٥) مؤرخ الدول الاسلامية وغيرهم كثير من المستشرقين المشهورين .

ومن تلامذة دي ساسي في المانيا ما عدا ايفلد وفليشر كثير منهم غوستاف فلوغل (١٨٠٣ — ١٨٧٠) الذي نشر كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة وكتاب الفهرست

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لابن النديم وألف رسائل كثيرة في تاريخ الآداب العربية وويلهلم آلورد (١٨٣٨ — ١٩٠٢) الذي صحح دواوين الشعراء الستة والاصمعيات ودواوين الرجاز العجاج ورؤبة وغيرهما وصنف فهرست المخطوطات العربية في دار الكتب البرلينية في عشرة اجزاء جسيمة فانتشرت العلوم العربية في جميع المدارس الالمانية ونهضت نهضة جليلة فنشر منذ ١٢ سنة غير مجلة الجمعية المشرقية الالمانية المجلة الخصوصية في تاريخ الاسلام التي انشأها كارل ماينرخ بكر المولود سنة ١٨٧٦ وهو الآن من النظار في وزارة المعارف في برلين .

# آراء وافكار

## ا

### الفاظ نشوار المحاضرة

وقفت على ما اثبتهُ وحققهُ حضرة الكاتب النابغة احمد باشا تيمور عن تفسير الالفاظ العباسية التي وردت في كتاب نشوار المحاضرة ، فألفيتهُ قد ضم اطراف هذا البحث بعضها الى بعض حتى لم يُبقِ لمن بعدهُ محلاً للبحث . وقد وقع لي في مطاوي اطلاعي على تلك المقالة الفذة بعض خواطر اعرضها عرضاً بدون ان اقطع فيها قطعاً باتاً .

١ً ( التناء )

قال حضرتهُ ( ص ٢٩٠ ) : اما التناء بضم الاول وتشديد النون فجمع تانٍ » وفسرهُ بالدهقان وهذا الذي ورد في كتب اللغة ايضاً في مادة تنأ . قال في القاموس : التانئ : الدهقان كسكان . والذي اراهُ يخالف هذا التصريح . والذي حققتهُ ان التُنّاء ( بالمثناة الفوقية ) جمع تانٍ من تنا يتنو كما ان غزاء جمع غازٍ من غزا يغزو . والتاني هو الزارع والفلاّح والتناوة او التناية الزراعة والفلاحة ومنهُ حديث قتادة : كان حميد بن هلال من العلماء فأضرّت به التناوة . قال ابن الاثير : هي الفلاحة والزراعة يريد به ترك المذاكرة وحجز المدارسة وكان نزل على طريق قرية الاهواز

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كالتنابة بالياء حكاها الاصمعي ( التاج )

على انهم لم يذكروا لها فعلاً حتى يؤخذ منهُ اسم فاعل ، الاَّ ان صاحب القاموس قال في مقدمتهِ : اني اذا ذكرت المصدر مطلقاً او الماضي بدون الآتي لا مانع فالفصل على مثال كتب . اه . وهكذا الامر في التناوة فانها من باب الكتابة واذا وجد مصدر فعل كان لهُ ماضٍ وآتٍ ، طرداً على القياس المالوف وعليه يكون اسم الفاعل منهُ تانٍ والجمع تُنّاء .

والتناية إرميّة زنة ومعنى واصحابها يقولون في الماضي ( تنّا ) ومعناهُ اعاد الكراب ثانية اي الفلح فلح الارض واسم الفاعل عندهم كما في العربية ( تاني ) ومعناهُ الزارع والفلاح والدهقان والمؤرخ وراوية الاخبار وهذهِ المعاني كلها معروفة للفظة دهقان الفارسية . لأنّ رئيس القرية في عهد الفرس كان مطلعاً أتم الاطلاع على اخبار الفرس وملوكهم وهو الذي يرويها لسكان القرية كما صرح بهذا الامر اصحاب المعاجم الفارسية .

الا ان العرب ذكروا من معاني الدهقان : « القوي على التصرُّف مع حِدّة » وهذا لم يجئ عند الفرس . والذي نظنهُ ان في الكلام احرفاً محذوفة مثل قولك : القوي على التصرف في الرواية او الحكاية او القصة مع حدّة ( بالحاء المهملة ) او مع جدّة ( بجيم ) لان للراوي القويّ المتمكن من الكلام حدّةً في الكلام او جدّة في ابراز الحكاية الواحدة باثواب متنوّعة جديدة و بذلك تتفق معاني الدهقان عند العرب والفرس والارميين . فالدهقان اذاً المؤرّخ المتمكن من علمهِ

على ان همز ( التاني ) بحيث يصير ( تانئا ) غير مكروهٍ عند العرب ، كما انهُ قد يكون معروفاً ، بل هو معروف . وذلك ان بعض العرب كانت تهمز المعلول الساكن كما ان بعضهم كان يتحاشى الهمز او التبر كما هو مقرّر في كُتُبهم ( راجع لسان العرب ١ : ١٠ — ١٤ ) ولهذا لا أرى وجهاً للوم ابن سيده لثعلب اذ نقل الزبيدي في مادة ( ت ن أ ) ما نصُّهُ : « التناءة كالكتابة . قال ثعلب و به ( اي بالاسم ) سمي التانئ الذي هو المقيم ببلدهِ والملازم الدهقان . قال ابن سيده وهذا من اقبح الغلط ان صح عنهُ وخليق ان يصح لانه قد ثبت في اماليهِ ونوادرهِ . ج كسكان . انتهى

*

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلنا : ان الذي ارادهُ ثعلب هو التاني (بدون همز في الآخر من تنا يتنو) وهو المزارع والحارث والدهقان كما رأيت . فاذا كان اوردهُ بعضهم بهمز الآخر فهو صحيح وهو من النساخ فضلاً عن انهُ فصيح على ما اشرنا اليهِ . وقال في المصباح : تَنَأَ تُؤَا ايضاً : استغنى وكثر مالهُ فهو تانئ والجمع تُنَّاء مثل كافر وكفار والاسم التناءة بالكسر والمد وربما خفف فقيل تَنَا بالمكان فهو تانٍ . اه .

فالتانئ او التاني هو الغني والكثير المال والمراد بالمال هنا العقار وعليهِ يكون التاني الدهقان . فقد جاء في ( المغرب ) : الدهقان : كل من لهُ عقار كثير . اه . فانت ترى ان تغليط ابن سيده لثعلب في غير موقعهِ

على ان في كلام الزبيدي عند نقلهِ نص ثعلب رواية يظهر عليها الضعف ظهوراً واضحاً . فما مرادهُ من قولهِ : « التانيء الذي هو المقيم ببلدهِ والملازم الدهقان » فهاتان الكلمتان الأخيرتان لا تأتلفان في معناهما .

ولهذا نفضل رواية صاحب اللسان القائل عن لسان ثعلب ما هذا حرفهُ : تنأ بالمكان يتنأ : اقام وقطن . قال ثعلب : وبهِ سمّي التانيء من ذلك . قال ابن سيده : وهذا من اقبح الغلط ، وان صحّ عنهُ — وخليق ان يصحّ — لانهُ قد ثبت في امالهِ ونوادرهِ . انتهى . ولهذا نخطيء رواية التاج ونصوب رواية ابن المكرم . ولا نستحسن نقد ابن سيده لثعلب اذ اللغويون متفقون على ردّ نقدهِ كما يتضح من مقابلة لغات العرب ومتون دواوينهم .

ومما يحسن ايرادهُ هنا ان التانيء ورد ايضاً عند العرب بمعنى الفرنسية aborigène والانكليزية aboriginal كما ان الطارئ جاء بمعنى الفرنسية aubain والانكليزية alien قال في اساس البلاغة ، وتبعهُ صاحب التاج : هو من تنأ تلك الكورة : اذا كان اصلهُ منها ، ويقال : أمِن تُنَّائها انتَ ام من طُرَّائها ؟ اه . والطُرَاء جمع طارئ . واذا بحثت في دواوين اللغة الاعجمية العربية وبالعكس لا ترى من وقف على من اشار الى دقة هذا المعنى والى ما يقابلهُ من اللفظ الافرنجي .

ومما يجمل الوقوف عليهِ هنا ان مادة (ط ن) ، وفي اللغات الاوربية (ت ر) تدل على الارض او الطين ومنهُ اللاتينية terra والفرنسية terre والانكليزية earth

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصكسونية eorthe ومنها سائر الفروع المشتقة منها . والعربية (ارض) «فالوطن» مشتق من الطين اي الارض التي أخذ منها الانسان او وُلد فيها . وهناك لغات في ( الوطن ) منها القطن والعدن ومنها : تُنّ وتناً وتَنَخ بمعنى اقام في مكان او موطن او اقام او ثبت في مكانه وتناً وردت مصحفة عند اللغويين بمعناها بصورة بتاً وبتا «واوية» وبثاً ( مهموز اللام ) ولو تتبعنا هذه الاصول لوجدنا (الطُنّ) بمعنى الجسد والجسم والبدن المأخوذ من الطين او التراب في جميع اللغات فهو بفي الفارسية تَنْ «بفتح وسكون» وكذلك في الزندية والهندية القديمة «السنسكريتية» والإرمية بحيث يضيق نطاق هذه المقالة عن استيعابها ، فنجتزىء بما ذكرنا .

## ٢ً الاكرة

قال حضرتهُ : الاكرة بفتحتين جمع اكار بالفتح وتشديد الكاف ، وهو ما يرى في جميع المعاجم . وهو عندي غير صحيح لان فعّالاً المشدد العين لا يُكسّر اذا كان وصفاً ، ولا سيما لا يكسر على فعلة ، وانما استغنوا عن تكسير اكار بجمع آكر الذي هو اكرة بفتحات . قال التاج بن مكتوم في التذكرة : لم ينكر علماء العربية واللغة من جموع التكسير الاّ ما جاء على وزن فعال لئلا يذهب منهُ بناء المبالغة . انتهى . قلت : ومع ذلك فقد ورد في كلامهم : جبار وجبابير وجبابرة ، دجّال ودجاجلة ، شمّاس وشمامسة الى غيرها .

## ( ٣ً المُقَيّسون )

رأى حضرتهُ ان الكلمة محرفة عن « المقينين » . والذي عندي انها تحريف « المقلّسين » من قلّس : اذا ضرب بالدف وغنّى . والقلس بالفتح الرقص في غناء . والمقلّس : الذي يلعب بين يدي الامير اذا قدم المصر ( اللسان ) . وقد يتوسع في المعنى فيكون لكل من يلعب بين يدي الامير او غيره .

## ( ٤ً المقّالون )

رأى حضرتهُ ان « المقالين » مصحفة عن « الفتّالين » وهذه لم ترد في كلامهم فضلاً عن ان القياس يردّها ، لانه ليس عندهم الفعل الثلاثي فأل ولا التأل مما يؤخذ



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بصيغة النسب فيقال فتّال ، وانما هو « المقّال » الذي يحرق المُقل الازرق و يذكر المغيبات بموجب اتجاه الدخان الذي يخرج منهُ وهو من قبيل التكهُّن وقد سمعت هذه اللفظة من بعض العراقيّين ، ممن يتعاطى مثل هذا العمل .

هذا ما اعرضهُ على القرآء في معرض المذاكرة والتحقيق ولست ممن يقطع بهذه الالفاظ ومعانيها قطعًا باتًا ، بل اعرضها من باب التذكير والمراجعة ليس الاَّ

## ٣

## اصل كلمة هنباط

استصوبت ما كتبه الياس بك قدسي في هذه المجلة ( ٢ : ٣٨١ ) بخصوص تحقيق اصل كلمة هنباط . فاني اتبرأ من رأيي الاول لاتبع رأيه واشكرهُ على نظره الدقيق . وان كان يمكنه ان ينعم النظر في ما كتبته او اكتبه في هذا الموضوع ليصححه او يظهر معايبه فانا له من الشاكرين

بغداد الاب انستاس ماري الكرملي

# مطبوعات حديثة

## تدميث التذكير في التأنيث والتذكير

### للإمام المحقق العلامة ابراهيم بن عمر الجعبري

هذه رسالة نشرها المسيو كارل بزولد Carl Bezold في المجلة الاشورية في ستراسبورغ عاصمة الالزاس سنة ١٩١١ وهي منظومة لطيفة وقعت في ٢٠ صفحة وقد قدم لها مقدمة باللغة الافرنسية ذكر فيها ترجمة المؤلف المتوفى في مدينة الخليل سنة ٧٣٢هـ وقال ان له نحو مئة مصنف منها سبعة عشر مصنفًا محفوظة في مكاتب اوربا والقاهرة والجزائر وذكر مترجميه ابن بطوطة في رحلته والاستاذ بروكلمان في تاريخ الآداب العربية وحاجي خليفة في كشف الظنون والسبكي في طبقات الشافعية ومجير الدين الحنبلي في الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل وابن شاكر الكتبي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في فوات الوفيات والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة وابو الفداء في تاريخه والسيد المرتضى في تاج العروس . فشكر للناشر عنايته وهديته

محمد كرد علي

## اشهر الامثال

للشيخ طاهر الجزائري بالمطبعة السلفية ( مصر سنة ١٩١٩ ) في ١٣٦ صفحة بقطع ثمن

ترك فقيد مجمعنا العلمي هذا رحمه الله مسودات كتب كثيرة بدأ بها ولم يتيسر له تبييضها وبينها هذا الكتاب الذي انتخبه من كتب الامثال مما لا يسع الاديب جهله فبدأ بتعريف المثل بحسب اقوال العلماء وبث رأيه فيه ثم ذكر الامثال مرتبة على حروف المعجم مضبوطة بالحركات واردفها بتفسيرها متطرقاً الى التوجيه اللغوي والتدقيق حسب عادته . ثم افرد باباً للامثال التي على وزن افعل فرتبها على حروف المعجم وفسرها وختم الكلام بفوائد تتعلق بالامثال . وكل ذلك خلاصة اسفار كثيرة طالعها من مخطوطة ومطبوعة فمخض زبدتها في هذه العجالة التي الفها في مصر ديار غربته وقد طبعها حضرة الأريحي الامير مختار الجزائري بنفقته فنستدر الرحمات على المؤلف ونسج برود الشكر للطابع آملين ان يتحف المكاتب العربية بامثال هذه النفائس الرائعة التي هي جديرة بالاقتناء

## ميزان النفس

تعريب توفيق افندي زبيق طبع حيفا في ٨٤ صفحة بقطع ثمن

هو رسالة ادبية اخلاقية اعاد معربها طبعها ثانية منقحة على نفقة جميل افندي البحري صاحب المكتبة الوطنية ومجلة الزهرة في حيفا . فما افضل المقالات في النفس وآدابها وما اكثر نفعها للناشئة الجديدة وطلبة العلم مثل بحث مؤلف الميزان وليم دي ويت هيد الاميركي في البنية والعمل والملك والسرور والعلم والصناعة والاسرة والاجتماع والوطنية والدين فنحث المدارس على ادخاله في حلقاتها شاكرين لمعربه وطابعه

عيسى اسكندر المعلوف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

# خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد المجمع اربع جلسات عامة في اثناء هذا الشهر اولاها برئاسة نائب رئيسه الاستاذ سلوم وآخرها برئاسة رئيسه الذي قدم من حلب في منتصف الشهر وحضور اعضائه العاملين والمؤازرين و بعض الادباء فتليت محاضر الجلسات الماضية وما جرى فيها من الاعمال ووقع عليها الاعضاء الذين شهدوها . ثم عرضت الهدايا من كتب ومجلات عربية واجنبية اهمها هدية الاستاذ مكدونلد الاميركي الذي مرّ ذكره في الشهر الماضي وهما كتابان باللغة الانكليزية الاول في انتشار علم الكلام الاسلامي والثاني في حياة الاسلام وحالتهم الدينية . وعرضت خمس قطع خزفية اهداها الى متحفنا الوطني السيد محمد ابو قوره الدمشقي . وعرضت صورة الاثر القديم الذي ظهر في حمص في اوائل شباط الماضي وهو يمثل شخصاً ناتئاً واقفاً ويداه على صدره ويسراه متدلية يمسك فيها آلة صغيرة او مخصرة وفي اعلاه واسفله كتابة يونانية وقرئ كتاب متصرف حمص الى دولة الحاكم بشأن اكتشافه فتقرر ان يكتب الى دولته ليخبر حكومة حمص للمحافظة على الاثر والافادة عما يكلف نقله الى متحفنا

وتلي كتاب الامير جعفر الحسني مدير دار الآثار العربية في دمشق الذي يدرس علم الآثار في باريس ينعى فيه استاذهُ العلامة الكبير الأثري كلارمون غانو وما كان من الاسف الشديد لفقده فاقترح الرئيس توقيف مذاكرات الجلسة خمس دقائق تكريماً للعلم واعترافاً بفضل الفقيد فوقفت وتلا الرئيس ترجمة قرار لجنة المعارف التي الفت في دائرة الامور الملكية في الاتحاد السوري المقرر فيها تأسيس جامعة سورية تؤلف من المجمع العلمي ومعهدي الحقوق والطب ومدرسة الآداب التي يقوم المجمع بتأسيسها في اول تشرين الاول القادم واقترح ان يتبرع الاعضاء منذ اليوم بإلقاء دروس اعدادية في الصرف والنحو ومبادئ الآداب ثلاث مرات في الاسبوع على الطلبة الذين يودون ان يدخلوا كلية الآداب المنوي انشاؤها ممن لم يتمكنوا من تحصيل العلوم في المدارس و يعلن ذلك في الجرائد ليقيد الراغبون اسمهم في سجل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المجمع بين طلابها . واقترح الرئيس وضع منهاج للمدرسة المذكورة واكلاً ذلك الى بعض الاعضاء . ثم تذاكر الاعضاء في مسألة الجوائز التي تبرع بها بعض الاعيان للمؤلفين فطلب احد الاعضاء استجلاب المبالغ المتبرع بها ووضعها في احد المصارف لتكون تحت تصرف المجمع في الوقت المعين . واقترح آخر ان يعاد اعلان ذلك بالصحف لتنبيه الخواطر الى المجاراة في هذه التآليف التي ضرب آخر موعد لقبولها اول ايلول القادم

وقرىء كتاب العلامة احمد باشا تيمور المتضمن وصف نفائس المخطوطات التي نقلتها دار الكتب السلطانية بالتصوير الشمسي من مكاتب الاستانة . وذكر نوادر المخطوطات في مكتبته الخاصة والسعي في طبعها

وتليت رسالة شكر من الاستاذ السيد ميشو بآر المستشرق في طنجه لانتخابه عضواً مؤازراً لمجمعنا

ونعى الرئيس المرحوم اسماعيل صبري باشا المشهور بآدابه في القطر المصري والبلاد العربية واقترح توقيف المذاكرات خمس دقائق اجلالاً للعلم فوقفت وكتب المجمع الى اسرته كتاباً يعزيهم فيه . نشرته صحف مصر

وتباحث المجمع بشأن انشاء فرع لدار الكتب العربية في حي المهاجرين بدمشق واتخاذ الذرائع اللازمة لفتح ابوابها للمطالعين . ونشر مجلة المجمع العلمي وتحسينها مع عدم خروجها عن خطة المجلات العلمية في مباحثها العائدة على احياء اللغة العربية وآدابها والمباحث اللغوية والفوائد العلمية والمقالات الادبية التاريخية وان لا بدّ لها في البحث عن الفنون ونحوها . واقترح الاستاذ سلوم ان يوضع في صدر المجلة رسم مدخل العادلية محل المجمع اليوم ليكون شعاراً علمياً لها واثراً عربياً من القرون الوسطى . وبُحث في قانون المجمع وتهذيبه

ونظر المجمع في انتخاب اعضاء مراسلين له في مدينة حلب فذكر الرئيس من عرفه منهم بالفضل والعلم وسماهم وهم الشيخ عبدالحميد الجابري وهو عالم جليل . والشيخ عبدالحميد الكيالي من العلماء له مشاركة كبيرة في الادب وهو كاتب اديب . والشيخ مسعود الكواكبي العالم الشاعر . والمنسيور جرجس منش مؤلف تاريخ حلب قبل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسلام وتاريخ نصارى حلب والخوري بسكبوس جرجس شلحت من محبي الآداب العربية والسيد ميخائيل الصقال وله تاريخ حلب ولهؤلاء الثلاثة آثار مطبوعة . والشيخ كامل الغزي الشاعر الكاتب مؤلف تاريخ حلب . والشيخ راغب الطباخ مؤلف تاريخ حلب ايضاً

واقترح ايضاً انتخاب الاستاذين عارف بك النكدي والشيخ بهجة البيطار في دمشق عضوين مؤازرين لما لهما من الخدم الجليلة للغة وآدابها فقرر المجمع انتخابهم جميعاً والكتابة اليهم وطلب تراجمهم ومقالات يتلوها الكفيل عنهم في الموضوعات التي يريدونها مما لا يخرج عن غرض المجمع . وان يجتمع اعضاء حلب مع عضوي المجمع القديمين وهما السيد نورالدين النعساني والسيد قسطاكي بك الحمصي لمعاضدة المجمع ولانشاء مكتبة للمطالعة ومتحف للآثار

وقرئت مقالات عثرات الاقلام فتقرر نشرها في الصحف والمجلات . واقترح بعضهم ان تنشر خلاصات المحاضرات كل مرة في الصحف فنشرت بعض خلاصاتها بعد القائها من هذا التاريخ

والتي من محاضرات الرجال في اثناء هذا الشهر محاضرة ( لكل امرء من دهره ما تعوّدا ) في الاخلاق والعادات يوم الجمعة في ٢ منه بعد الظهر للاستاذ انيس سلوم و( تأثير الطرق في هواء المدن ) للدكتور مرشد بك خاطر يوم الجمعة في ٩ منه . و ( تاريخ العلم في سورية في القرون المتأخرة ) للاستاذ محمد كردعلي الرئيس الجمعة في ١٦ منه . و ( نبأ عجب من انباء العرب ) للاستاذ عبدالقادر المغربي الجمعة في ٢٣ منه . و (قسم من تاريخ الطب عند العرب) للدكتور اسعد بك الحكيم الجمعة في ٣٠ منه

ومن محاضرات النساء ( الصدق في القول والعمل ) للشيخ عبدالله العلي الجمعة في ٢ منه قبل الظهر و ( التقليد المذموم والتقليد الممدوح ) للشيخ عبدالمجيد الخاني الجمعة في ١٦ منه . و ( تهذيب المرأة ) للشيخ احمد النويلاتي الجمعة في ٣٠ منه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجزآن ٣ و ٤ — آذار ونيسان سنة ١٩٢٣ — المجلد الثالث

الموافقة لسنة ١٣٤١ هـ — انشئ سنة ١٩٢١ م

# مجلة المجمع العلمي العربي

تنشر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشتراكها السنوي ليرة ونصف سورية

يضاف اليها ربع ليرة سورية اجرة البريد في الخارج والدفع مقدماً

## فهرست الجزء الرابع


| صفحة | | |
|---|---|---|
| ٦٥ | تحقيق مسألة لغوية | للسيد عبد القادر المغربي |
| ٧٢ | كتاب الباشات والقضاة (مخطوط نادر) | « محمد كرد علي |
| ٧٥ | تفسير الالفاظ العباسية (تابع) | « احمد باشا تيمور |
| ٧٨ | الاسماء اليونانية في دمشق وجوارها | « عيسى اسكندر المعلوف |
| ٨٣ | فوائد للكتاب | « انيس سلوم |
| ٨٤ | عثرات الاقلام (تابع) | للمجمع |
| ٨٦ | تاريخ الدروس الشرقية في المانيا | للسيد بروكلمن |
| ٨٨ | آراء وافكار — الفاظ تشوار المحاضرة — كلمة حنباط | |
| ٩٢ | مطبوعات حديثة | |
| ٩٤ | خلاصة اعمال المجمع في شهر آذار | |
| ٩٧ | آثار قدس وحصونها | للسيد عيسى اسكندر المعلوف |
| ١٠٥ | وصف شرح عمود النسب (مخطوط نادر) | « احمد بهجة الاثري |
| ١١٠ | تفسير الالفاظ العباسية (تابع) | « احمد باشا تيمور |
| ١١٥ | عثرات الاقلام (تابع) | للمجمع |
| ١١٦ | آراء وافكار — حول المعلمة — استدراك على الحيب | للكرملي ولتيمور باشا |
| ١٢٣ | الالفاظ الحبشية في العربية | للشنالية دي رعد |
| ١٣٣ | مطبوعات حديثة | |
| ١٣٤ | خلاصة اعمال المجمع في شهر نيسان | |


هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

# ﴿ مصنفات في مدارس دمشق ﴾

## يحتاج مجمعنا الى الاطلاع عليها

صحت عزيمة مجمعنا على طبع كتاب( ارشاد الدارس ) للنعيمي ان شاء الله فهو يعدّهُ للطبع بمعارضتهِ بنسخ مختلفة منه ومن مختصراته فلهذا يرجو من ارباب الاطّلاع ان يرشدوهُ الى ما يوجد من نسخ المؤلفات الآتية في المكاتب ولا سيما ما كان منها مضبوطًا محققًا ليعارض به نسختيهِ المخطوطة والمصوّرة ويذيلهما بما فات المؤلف او كان بعدهُ الى يومنا الحاضر :

(١) كتاب ( الدارس في اخبار المدارس ) لاحمد بن حجي السعدي الحسباني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذكره السخاوي في الضوء اللامع

(٢) ( تنبيه الطالب وارشاد الدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس ) للشيخ ابي المفاخر محيي الدين النعيمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ وعندنا منه نسختان احداهما حديثة فيها خطأ وخرم والثانية بخط ابن المؤلف مصوّرة بالشمس ولا تخلو من الخطإ والخرم

(٣) (مختصر تنبيه الطالب هذا ) للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن طولون الصالحي الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ

(٤) (مختصر التنبيه ايضًا ) للشيخ عبد الباسط بن موسى العلموي المتوفى سنة ٩٨١ هـ وهو من مخطوطات المتحف البريطاني ومكتبة مونيخ وبرلين ومكتبة المرحوم عبد القادر بك المؤيد وفي مجمعنا نسخة حديثة منه

(٥) (مختصر التنبيه ايضًا ) للشيخ ابي البقاء احمد البقاعي ذكره العلموي هذا فهو من معاصريهِ في القرن العاشر للهجرة ونسخته كانت في ديوان الاوقاف بدمشق مدوّنة بسجلّاته وهي الآن مفقودة بفقد السجلّ

(٦) (تاريخ معاهد العلم في دمشق ) لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي المتوفى سنة ١١٥٣ هـ من مخطوطات برلين

(٧) ما ورد في المخطوطات والحواشي في المجاميع ونحوها عن المدارس والجوامع وما يتعلق بها

فنسجّل في صدر الكتاب الأيادي البيضاء لكل من يعاضدنا في عملنا هذا الخطير ليكون الكتاب محققًا وافيًا بالمراد والله الموفق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net